

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في عيد الفن

في ٨ أكتوبر ١٩٧٩

بسم الله

إخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي فنانو مصر وفناناتها

هكذا نلتقي في هذا اليوم من كل عام لنحتفل معا بعيد الفن ، وعلي خلاف السنوات التي مضت تأتي هذه السنة ونحن نحتفل بعيد الفن بعد أن انتصرت ارادة السلام وبعد ان استطعنا ان نضع الاساس الصلب القوي لاعادة بناء الانسان المصري واعادة بناء مصرنا بكل مالها من مجد وعزة وشموخ عبر الماضي يوم ان أعطت للعالم اول حضارة . وأعطت للعالم أول حكومة وقامت علي ضفاف النيل هنا أول دولة إذا كانت الامم تقاس بقيام الدولة فيها فمصر أعرقهم جميعا اذا كانت الامم تقاس بأن الله سبحانه وتعالى جعل فيها أرضا مباركة فقد اختارها الله سبحانه وتعالى لاول رساله بكتاب سماوي اختار بقعة من سيناء علي أرض مصر كرمها الله سبحانه وتعالى

تلك البقعة هي الوادي المقدس طوي ومن يوم ان تحدث الله سبحانه وتعالى الي موسى كلمه من يومها وأرضنا اذا كان الامر قداسة فان مصر من أقدس ما أختاره الله سبحانه وتعالى وأطلق عليها الوادي المقدس طوي

اذا كان الامر في قياس الامم بالفن فلا أظن ان احدا علي ظهر هذه الارض ورث تراثا فنيا كالذي ورثناه وسجلوه ، عمره سبعة آلاف عام في الفن التشكيلي في كل أنواع الفنون في الآلات الموسيقية في الالحن في الأناشيد في كل شئ علي المسرح

اذا كان الامر يقاس بالفن فعمر فننا سبعة آلاف عام اليوم وفي هذا العيد نبدأ الانطلاق لا اريد ان أطيل عليكم ولكنني اريد في كلمات قليلة ان اضعكم امام

مسئوليتكم وامام شعبكم . نريد في مرحلة الانطلاق هذه وبناء الانسان المصري ان يقوم الفن بمسئوليته وان يقوم الفن بدوره كاملا

لقد سمعتموني أقول لاختوتكم حينما زاروني وانا اجري الحوار في رمضان ان الانسان اذا كان يحتاج الي الغذاء لاشباع حاجاته فهو أحوج ما يكون الي الفن لكي يستقيم وجدانه وليس بالخبز وحده يحيا الانسان ابدا وانما عليكم ان توجهوا في فترة الانطلاق هذه مسئوليتكم كما واجهها من قبل آباء لكم علي هذه الارض الطيبة منذ آلاف السنين وأهدوا العالم ما لا يستطيع جاحد ان يجده أبدا بل ان مصر اليوم محل أعجاب وأكبار محل تقدير كل العالم كل شعوب العالم عليكم ونحن نعيد بناء الانسان المصري ان تشكلوا وجدانه شكلوا احلامه أضيئوا له الانوار ارتفعوا به الي قيم هذا التراب المقدس قيم التراب الذي عشنا جميعا ونشأنا منه قيم القوة بالحق والصبر والايمان وروح العائلة الواحدة

لقد وضعنا حجر الاساس اليوم لببيت الفنانين وكان هذا حلم يراودني واحمد الله سبحانه وتعالى ان حقق لي حلمين عزيزين : ان اعيد بناء ميت ابو الكوم وان اضع حجر الاساس لببيت الفنانين

بيت الفنانين هو بيت عائلة واحدة أريدكم وانتم تصوغون اعمالكم وأداءكم ان تعودوا وعودوا بشعبكم الي روح العائلة الواحدة هنا ستكون عائلتكم الصغيرة وفي كل أحياء مصر عائلتكم الكبيرة . كما قلت لكم نريد بعد طول الالم والمعاناة نريد ان نري الآمال نريد ان نسمع أجمل الالحن نريد ان نتغني باجمل الكلمات نريد ان نسعد بكل انواع الأداء كل هذا واجبكم من اليوم من هذا العيد بالذات وانا أقدم لكم وزيركم منصور حسن فأني اريد باذن الله في العام القادم اذا كتب لنا العمر اريد ان نلتقي هنا لكي نقدم حسابا لشعبنا وكما قلت وسمعتموني أقول الفن منذ هذه اللحظة .. لحظة الانطلاق مسئوليتكم جميعا . كل ما تمارسه الدولة من ممارسات كادت ان تنتهي علي الفن وروح الفنان لا بد ان تنتهي فورا

لقد أعطيت تعليماتي للوزير منصور حسن اعطيتة تعليماتي لكي تتولوا انتم فنانو مصر وانتم الطليعة وانتم الشموخ في أمتكم العربية وفي المنطقة التي نعيش فيها أعطيتة تعليماتي لكي تتولوا بأنفسكم ادارة كل مؤسساتكم وان تكونوا مسئولين عنها امام شعبكم

أريد أن نلتقي في العام المقبل بأذن الله اذا كتب لي الله سبحانه وتعالى العمر لكي نضع أمام شعبنا وأمام أنفسنا سجلا بما حققناه .. أريد ان يري شعبنا منكم أداء جديدا روحا جديدا هي روح العائلة تسود قيم ، هي قيم هذا الشعب في الحب في الخير أصالة استمددناها نحن جميعا من تراث هذا الشعب . أريدكم ان تتيروا الطريق لاجيالنا المقبلة وان تسعدوهم حتي يكون شعب مصر وبناء مصر وشموخ مصر في قوة بنائها وشموخها عبر الاجيال من اجل قيم الحق والخير والسلام

والسلام عليكم ورحمة الله